

التصنيف في التربية الرياضية

أ.م.د. حردان عزيز سلمان

التصنيف في التربية الرياضية

لا غرابة في القول أن ظاهرة الفروق الفردية بين الناس تعد من أكثر الظواهر أثراً في حياتنا العملية . حيث ان التعامل بين الناس وإصدار الاحكام على الأفراد ، وكذلك التعلم والتوجيه والتصرف والعلاج والسلوك،... الى غيره من الفعاليات الانسانية، تخضع في النظرة العامة الى الفروق الفردية. فاختلاف الناس فيما بينهم في العديد من القدرات (العقلية والحركية والبدنية) في السمات الشخصية والميول والاتجاهات النفسية، فضلاً عن المقاييس الجسمية تتيح الفرصة لتفسير هذه الاختلافات ، ومن ثم قياسها وتصنيفها على أساس المجموعات المتجانسة أو المتشابهة ، وهذا ما يتيح لنا أيضاً اخضاع هذه الظاهرة (الفروق الفردية) للدراسة والبحث .. وهي بهذا تعد من العلوم ذات الأسس والنظريات والأصول التي أهتمت بها كثير من المعاهد العلمية، وتخصص فيها العديد من العلماء ولخبراء.

أغراض التصنيف في التربية الرياضية:-

للتصنيف عدة أغراض في مجال التربية الرياضية ، منها على سبيل المثال:

١- زيادة الممارسة: ان اللبيب المتبصر يدرك معنى إقبال الفرد على ممارسة أي من الانشطة إذا ما كان (النشاط) يتلاءم وقدراته. فكيف؟ وهو يمارس هذا النشاط مع مجموعة متكافئة القدرات.. فلاشك، ان ذلك سيزيد اقباله على ممارسة ذلك النشاط رغبة في التعلم وحباً في المنافسة والمقارنة ، وبهذا يضمن الزيادة في التحصيل.

٢- زيادة التنافس : قد لا يتصور الشخص المتفرد في ممارسة الأنشطة الرياضية مقدار ما يملكه من القدرات والامكانيات. وكذلك ماهي حاجته لممارسة هكذا نشاط؟ ولكن، وجوده بين أقران له مكافئين لامكانياته سيجعل منه حريصاً على زيادة ممارسته لذلك النشاط، رغبة في منافستهم والتلب عليهم لضمان أرجحيته عند ذلك النشاط. إذ إثبات الذات وبناء الشخصية المتفوقة، وقد تنعدم هذه النشوة (نشوة الفوز) عندما يكون هذا التنافس بين قدرات متباينة ، إذ الفروق الكبيرة بين الأفراد الممارسين لذلك النشاط.

٣- العدالة: لا يمكن ضمان العدالة في عملية الممارسة لأي من الأنشطة الرياضية وخلق روح التنافس الشريف بين الأفراد الممارسين لذلك النشاط مالم تكن الفرصة الفرصة متكافئة لمجموعهم (أي أن الفروق في القدرات أو المؤشرات المعمول عليها في التنافس قليلة جداً مما يوحي بنتائج عادلة وفرصة متساوية).

٤- الدافعية : يرتبط هذا الأمر بمستوى الطموح. فكلما كان طموح الفرد في تحقيق الأفضل عند ممارسته لأي من الأنشطة الرياضية عليه ان يمارس طبقاً لقدراته أو أكثر بقليل . حيث ان المجموعة الممارسة لذلك النشاط ذات قدرات متقاربة . لذلك فشروع المنافسة ستحتّم عليهم الاندفاع الجاد والإيجابي في زيادة الممارسة لذلك النشاط.

٥- الامان : قد يتوفر عنصر الأمان عند الفرد عندما يكون مطمئناً الى قدراته المتساوية او المكافئة لقدرات الأفراد الآخرين، حيث لاجهد أعلى أو استثارة أكبر . عكس هذا سيبعد الفرد الممارس للنشاط عن جانب الأمان - خاصة إذا كان ضعيف القدرات بالقياس الى الآخرين - فقد يستثيره

الحماس لغلبة الآخرين فيقوم بتصرف(سلوك) يعرضه لإصابة او يتعرض لإجهاد من جراء تكراره للمحاولات اليائسة وغير المجدية في التنافس غير المتكافئ.

٦- نجاح عملية التعلم والتدريب: إن جمع الأفراد المتكافئين في مجموعة محددة الصفات ، لا يكون اعتباطاً وإنما يكون ذلك لغرض تربوي حتماً. ففي أحيان كثيرة نجد أن اساس هذا التجميع لتخمين المستوى الفني او البدني او الحركي. وهذا ولاشك يساعد في جعل عملية التعليم او التدريب اكثر فاعلية وبما يوازي حاجات الأفراد ويعزز بنائهم الاجتماعي والجماعي (أي بمعنى أنه كلما كانت المجموعة متقاربة المستوى ، ستكون عملية التعليم او التدريب أسهل لهم مما لو كان التباين في المستوى حاصل بينهم).

من كل ماورد آنفاً يمكننا . ان نستنتج أهمية التصنيف ، والتي تتجلى في:-

- أ- إنها عملية تربوية، خاصة عند إجراء الاختبارات والمقاييس في الميادين الدراسية والتربوية.
- ب- إنها من العمليات المساعدة عند تحليل نتائج الاختبارات والمقاييس وتسهيل العمل الاحصائي لها.

التصنيف في التربية الرياضية :

التصنيف هو العملية التي تقوم على اساس تقسيم افراد العينة الى فئات او مجتمعات متجانسة في طبقات والتي تميز كل مجموعة عن الاخرى.

انواع التصنيف :

هناك اربع طرائق شائعة في التصنيف يحسن الالمام بها وهي:

- ١ . التصنيف النوعي.
- ٢ . التصنيف الكمي.
- ٣ . التصنيف الجغرافي.
- ٤ . التصنيف الزمني.
- ١ . التصنيف النوعي :

تعد عملية التصنيف النوعي عملية هامة بالنسبة للاختبارات والقياس وخصوصاً في المجال التربوي. إذ تعتمد هذه الطريقة على تصنيف عينة المختبرين من حيث النوع وليس من حيث الكم مثال على ذلك:

تقيم المدارس الى ابتدائي – متوسط – اعدادي الجنس الى رجال ونساء.

والسكان الى سكان ريف وسكان حضر

وقد يتعدى التصنيف فيما يتعلق بالنوع الى ابعد من ذلك مثل تصنيف الكليات حسب طبيعتها انسانية – علمية عسكرية .

٢. التصنيف الكمي :

يعتمد هذا التصنيف في حالة الظواهر التي يمكن اعطاؤها قيماً رقمية وتقسيم المدارس حسب اعداد تلاميذها والمحافظة حسب تعداد سكانها وتقسيم العائلات حسب عدد افرادها.

٣. التصنيف الجغرافي :

يعتمد التصنيف الجغرافي على تقسيم العينات او الظواهر حسب المواقع الجغرافية لهم اما مواقع سكنهم او عملهم يكون التصنيف حسب جغرافية تخرجهم.

٤. التصنيف الزمني :

يعتمد هذا التصنيف على دراسة ظاهرة او حالة معينة من فترات زمنية متعاقبة ويمكن ان يكون ذلك على مرحلتين مختلفتين ومتعاقبتين في الزمن مثل قياس اتجاهات الشباب نحو التربية البدنية والرياضية في فترة الستينات واتجاهاتهم في فترة التحسينات.

طرائق التصنيف في التربية الرياضية :

اولاً:- يرى البعض ان هناك نوعين من التصنيف هما :

أ- التصنيف العام.

ب- التصنيف الخاص.

فاذا كان الهدف هو تصنيف الافراد في نشاط عام فان التصنيف يعتمد على هذه الحالة على :

السن – الطول – الوزن – الجنس.

اما اذا كان التصنيف يتم لممارسة نشاط معين مثل كرة السلة فان التصنيف في هذه الحالة يجب ان يعتمد على ما يتمتع به الافراد من قدرات في هذا النشاط اذ نصنف المجموعة الى ثلاث مستويات وهي:

- مجموعة ذات مستوى منخفض في النشاط.

- مجموعة ذات مستوى متوسط في النشاط.

- مجموعة ذات مستوى عال في النشاط.

هناك العديد من وجهات النظر بالنسبة لتصنيف الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية، وفيما يلي يأتي عرض لبعض الاسس التي يستند عليها هذا التصنيف:

- ١) تصنيف الاختبارات والمقاييس على اساس السمات المقيسة (المقاسة).
 - ٢) تصنيف الاختبارات على اساس الاداء.
 - ٣) تصنيف الاختبارات على اساس نوع النشاط الرياضي.
 - ٤) تصنيف الاختبارات على اساس طبيعة تكوين الاختبار او المقياس.
 - ٥) تصنيف الاختبارات على اساس شروط الاجراء.
 - ٦) تصنيف الاختبارات على اساس الاستخدام .
- اولاً:- تصنيف الاختبارات والمقاييس على اساس السمات المقيسة (المقاسة).

وهذا التقسيم يمكن ان يتضمن المقاييس الاتية :

- أ- مقياس السمات التكوينية (البنائية).
 - ب- اختبار السمات الوظيفية.
 - أ- مقاييس السمات التكوينية :
- وهي عبارة عن وسائل قياس موضوعية تتضمن ما يأتي :

١- المقاييس الانثروبومترية :

تهدف الى قياس التركيبات والتكوينات لدى الفرد مثل الطول والوزن وسمك الدهن في اجزاء معينة من الجسم وطول الفخذ او الذراع او محيط الفخذ او الصدر وما الى ذلك من انواع المقاييس الموضوعية التي تستهدف التكوين البدني. ويستخدم في القياسات (الانثروبومترية) مقاييس وحدات قياس موضوعية دقيقة منها على سبيل المثال :

- أ- شريط القياس.
 - ب- جهاز قياس سمك الدهن تحت الجلد.
 - ت- جهاز قياس عمق الصدر (سمك).
٢. مقاييس النمو والحالة الغذائية :

تتضمن المقاييس الآتية :

- أ- مقياس (وتزل) لقياس معدل النمو البدني للأطفال.
- ب- خريطة (ميرديث) لتقويم تقدم النمو البدني للأطفال.
٣. مقاييس البناء الجسماني (انماط الاجسام) وتتضمن المقاييس الآتية :
 - أ- طريقة (سيلدون).
 - ب- طريقة (كريدون) المعدلة.
 ٤. الشكل (المورفولوجي).
- ب. اختبار السمات الوظيفية :

يمكن تقسيم اختبار السمات الوظيفية الى الانواع الرئيسة الآتية:

١. اختبارات السمات المعرفية او التفسيرية :

ويهدف هذا النوع من الاختبارات الى تزويدنا بمعلومات التي تدور حول تاريخ التربية الرياضية واللوائح والقوانين الخاصة بالالعاب كما تمدنا بالمعلومات الكافية عن حالة الفرد الرياضي ويمكن الاستفادة من هذه المعلومات في تصنيف الافراد على وفق نتائج هذه الاختبارات المعرفية.

ويمكن تطبيق هذا الاختبار شفويًا او عن طريق كتابة المقال او الاجابة باستخدام الصواب او الخطأ وعن طريق التزاوج بين الاجابات (مقابلة الاجابات) او الاختبار من متعدد او عن طريق اسئلة التكميل.

وتستخدم الاختبارات التي تقيس السمات المعرفية او التفسيرية في مجال النشاط الرياضي بشكل كبير ومع ذلك فنحن مائز الى حاجة ماسة الى بناء الكثير من هذا النوع من الاختبارات بالنسبة لكل نشاط من أنشطة التربية الرياضية كل بمفرده.

٢. اختبارات السمات الدافعية :

وهي تتضمن اختبارات مقننة او مقاييس تقدير لقياس الجوانب الآتية :

- الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي ودوافع عدم الممارسة الرياضية .
- الميول الرياضية والميول الترويحية في وقت الفراغ.
- الاتجاهات الرياضية او الاجتماعية او النفسية.
- ٣. اختبارات سمات الشخصية :

هذه الاختبارات تتضمن السمات الشخصية التي تميز الفرد عن غيره من الافراد في العديد من النواحي مثل الثبات الانفعالي او الثقة بالنفس او الشجاعة والجرأة او السيطرة او العدوانية.

كما تتضمن الاختبارات والمقاييس الفروقات الموجودة بين مجموعات من الرياضيين في الانشطة الرياضية المختلفة.

٤. اختبارات السمات العصبية الحركية :

وتهدف لقياس السمات الحركية التي تتطلب عمل الجهازين العصبي والعضلي بكفاية وتوافق، وتتضمن مقاييس الصفات العصبية الحركية الاختبارات التي تقيس الجوانب الاتية :

أ- القوة العضلية.

ب- القدرة العضلية (القوة المميزة للسرعة).

ت- الرشاقة.

ث- السرعة.

فمثلاً يمكن تقسيم اختبارات القوة العضلية الى اختبارات خاصة لقياس قوة مجموعات عضلية خاصة، وهناك اختبارات لقياس قوة القبضة، وهناك اختبارات لقياس قوة الذراع والكتف، وهناك اختبارات لقياس قوة عضلات الظهر، الرجلين، البطن، وهناك اختبارات لقياس القوة العضلية العامة مثل مؤشر القوة (الروجرز).^١

٥. اختبارات السمات العضوية :

السمات العضوية يشير الى الوظائف الفسيولوجية للاعضاء والاجهزة العضوية الداخلية مثل القلب والرئتين خاصة والجهاز الدوري والجهاز التنفسي عامة، وتدور مقاييس هذه الكفاءة حول نوعين من الاختبارات هما:

أ- اختبارات التحمل العضلي (تحمل القوة).

ب- اختبارات التحمل الدوري التنفسي.

ثانياً: تصنيف الاختبارات والمقاييس على اساس الاداء.

أ- اختبارات الاداء الاقصى:

وهي اختبارات تستخدم لمعرفة الى اي مدى يستطيع الفرد ان يقوم باداء ما الى اقصى قدرته استطاعته.

^١ - إبراهيم أحمد سلامة : مصدر سبق ذكره.

وتتضمن اختبارات القدرات والاختبارات الاستعدادات واختبارات الكفاءة، ومن أمثلة هذه الاختبارات ما يأتي :

١. اختبارات القدرة الحركية العامة.
٢. اختبارات القدرة الرياضية العامة.
٣. اختبار الصفات البدنية.
- ب- اختبارات الاداء المميز :

وهي اختبارات تقيس ما يحتمل ان يفعله الفرد في موقف معين او في نوع معين من المواقف ولا تستخدم اختبارات الاداء المميز لمعرفة ماذا يستطيع الفرد ان يفعله ولكنها تستخدم لمعرفة ما يفعله فعلاً. ومن أمثلة هذه الاختبارات ما يأتي :

١. الاختبارات الموقفية.
٢. الاختبارات المهارية.
٣. اختبارات الدوافع.
٤. اختبارات الاتجاهات.

ثالثاً:- التصنيف على اساس نوع النشاط الرياضي.

ويستند هذا التقسيم على ان لكل نشاط رياضي صفاته الحركية والبدنية الخاصة بذلك النشاط وكذلك السمات النفسية الخاصة به ايضاً مثل كرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة وكرة اليد والعب الساحة والميدان والسباحة. ومن هذه الاختبارات ما يأتي:

١. مقاييس خاصة لقياس الصفات البدنية.
٢. مقاييس السمات النفسية.
٣. مقاييس للأنشطة الفردية.
٤. مقاييس للأنشطة الجماعية.

رابعاً:- التصنيف على اساس طبيعة تكوين الاختبار او المقاييس:

ويقوم هذا التصنيف على اساس طبيعة بناء المقياس نفسه، ويمكن تصنيف هذه الاختبارات على النحو الاتي:

١. اختبارات الورقة والقلم (الكتابة):

وهذا النوع من الاختبارات يتطلب من المختبر التفكير في المشكلات التي تعرض عليه ثم يسجل نتائج تفكيره واستجاباته كتابة، ويتضمن هذا النوع من الاختبارات الاشكال الاتية :

١. اختبارات الصواب والخطأ.
 ٢. اختبارات الاختيار من متعدد.
 ٣. اختبارات في الاجابات المتزاوجة.
 ٤. اختبارات التكميل.
 ٥. الاختبارات الحرة.
- وسيتم التطرق لهذه الانواع من الاختبارات تفصيلياً:

ب- الاختبارات غير اللغوية:

وهي اختبارات لاتستخدم اي لغة كتابة وهي تستخدم مع الاجانب والاميين والصم والبكم والعجزة وتستخدم هذه الاختبارات اللغة في كتابة مادة الاختبار والتعليمات الخاصة بها، وقد يتضمن هذا النوع من الاختبارات الورقة والقلم لاستخدام الصور والرسوم والرموز، إذ يقوم المختبر بتسجيل اجاباته عن طريق هذه الرموز.

ت- الاختبارات العملية او غير اللفظية :-

وفيها يقوم المختبر بمعالجة المواد التي يتألف منها الاختبار معالجة عملية يدوياً او بمعالجة الصور او المكعبات او الاجهزة الميكانيكية، وينقسم هذا النوع من الاختبارات في مجالات النشاط الرياضي الى نوعين:

١. اختبارات خاصة بعمل معين مثل الاختبارات الموقفية.
 ٢. اختبارات عامة لعدد كبير من المكونات او الاعمال او الوظائف. وفي هذه الحالة يمكن استخدام مايعرف بطارية الاختبار.
- خامساً: التصنيف على اساس شروط الاداء..

ويتضمن هذا النوع من التصنيف الى نوعين من الاختبارات هما :

أ- الاختبارات الفردية :

وهي اختبارات تعطى لفرد واحد فقط في المدة الواحدة، مثل اختبارات القوة العضلية والتوافق والمهارات الحركية الخاصة بالالعب المختلفة.

ب- اختبارات جمعية (جماعية)

وهي اختبارات تعطى لمجموعة من الافراد في مدة واحدة، مثل اختبارات السمات الدافعية، السمات المعرفية، السمات الشخصية.

سادساً: التصنيف على اساس استخدامات الاختبار او المقياس:

ان الاختبارات والمقاييس يمكن تطبيقها طبقاً لاستخدامات مختلفة (الغرض منها) على سبيل المثال:

١. التشخيص.
 ٢. تصنيف التلاميذ الى مجموعات متجانسة.
 ٣. قياس التحصيل..
- اسس تصنيف الاختبارات والمقاييس

تطورت المقاييس بدرجة سريعة في هذا القرن، واصبحت من الكثيرة والشمول بحيث ادى ذلك الى تصنيفها وتقسيمها، وهناك العديد من الاراء لتصنيف الاختبارات والمقاييس حيث يحدد مجال القياس الجوانب المختلفة التي يهدف الاختبار او المقياس الى تقويمها للحكم على المستويات المختلفة للمختبرين. تلك الاسس المختلفة للتصنيف لا ينفصل كل نوع منها عن الاخر بل يتداخل ويتشابك، ويمكننا تحديد الاراء المختلفة للمقاييس في التصنيفات التالية :

١. التصنيف وفقاً لميدان القياس (شروط الاداء).
٢. التصنيف وفقاً للمختبر
٣. التصنيف وفقاً للزمن.
٤. التصنيف وفقاً للاداء (الاداء).
٥. التصنيف وفقاً لمجال التقويم.